



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة الحادية والثمانون

روما، 21-22 أبريل/نيسان 2004

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن قرض مقترح تقديمه إلى

جمهورية الكونغو الديمقراطية

من أجل

برنامج الإنعاش الزراعي في المقاطعة الاستوائية

المءءوفاء

| | |
|-----|---|
| III | معاءلاء العملاء |
| III | الموازفن والمقاففس |
| IV | ءرفاء منطفة البرنامء |
| V | موءز القرض |
| | موءز البرنامء |
| 1 | الءراء الأول - الاءءصاء والظروف القءاعفة واسءراءففة الصنءوق |
| 1 | ألف - الاءءصاء والقءاع الزراعف |
| 5 | باء - الءروس المسءقاة من ءربة الصنءوق السابفة |
| 5 | ءفم - اسءراءففة الصنءوق فف ءعاونه مع ءمهورفة الكونغو الءفمقراطفة |
| 8 | الءراء الءافف - البرنامء |
| 8 | ألف - منطفة البرنامء والمءموءة المسءهفة |
| 8 | باء - أهءاف البرنامء ونطاقه |
| 8 | ءفم - عناصر البرنامء |
| 10 | ءال - الءكالف والءمولف |
| 12 | هاء - الءورفء، والصرف، والحساباء ومراءءهءا |
| 12 | واو - الءنظفم والإءارة |
| 13 | زاف - المبرراء الاءءصاءفة |
| 14 | حاء - المخاطر |
| 14 | طاء - الأءر البفئف |
| 15 | فاء - السماء الاءءكارفة |
| 15 | الءراء الءالف - الوءائف القاءنوفة والسنء القاءنوفف |
| 15 | الءراء الرابف - الءوصفة |
| | الملءق |
| 17 | موءز الضمائف الءكمفلفة الهامفة المءرءة فف اءفاقفة القرض المءفاوض بشأنها |

APPENDIXES

| الصفحة | | الذيول |
|--------|--|--|
| 1 | I. COUNTRY DATA | البيانات القطرية - الأول |
| 2 | II. PREVIOUS IFAD FINANCING IN THE DEMOCRATIC REPUBLIC OF THE CONGO | تمويل الصندوق السابق في جمهورية الكونغو الديمقراطية - الثاني |
| 3 | III. LOGICAL FRAMEWORK | الإطار المنطقي - الثالث |
| 7 | IV. ORGANIZATION AND MANAGEMENT | التنظيم والإدارة - الرابع |



معادلات العملة

| | | |
|----------------------|---|-------------------|
| فرنك كونغولي | = | وحدة العملة |
| 420 فرنك كونغولي | = | 1.00 دولار أمريكي |
| 0.00270 دولار أمريكي | = | 0.001 فرنك ونغولي |

الموازين والمقاييس

| | | |
|----------------|---|-----------------|
| 2.204 رطل | = | 1 كيلو غرام |
| 1 طن متري | = | 1 000 كيلو غرام |
| 0.62 ميل | = | 1 كيلومتر |
| 1.09 ياردة | = | 1 متر |
| 10 76 قدم مربع | = | 1 متر مربع |
| 0.405 هكتار | = | 1 أكر |
| 2.47 أكر | = | 1 هكتار |

حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية

السنة المالية

1 يناير/كانون الثاني – 31 ديسمبر/كانون الأول

خريطة منطقة المشروع



المصدر: تقرير التقدير الذي أعده الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بشأن مشروع التنمية المجتمعية في بومبا (1992)
إن التصميمات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذه الخريطة لا تعني التعبير عن أي رأي كان من جانب الصندوق فيما يتعلق بتقسيم الحدود أو الترخوم أو السلطات المختصة بها.



جمهورية الكونغو الديمقراطية

برنامج الإنعاش الزراعي في المقاطعة الاستوائية

موجز القرض

| | |
|-----------------------------------|---|
| المؤسسة التي تعود إليها المبادرة: | الصندوق الدولي للتنمية الزراعية |
| المقترض: | جمهورية الكونغو الديمقراطية |
| الوكالة المنفذة: | وزارة الزراعة ومصائد الأسماك والثروة الحيوانية |
| التكلفة الكلية للبرنامج: | 22.6 مليون دولار أمريكي |
| قيمة القرض الذي يقدمه الصندوق: | 10.0 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (ما يعادل 148 مليون دولار أمريكي تقريبا) |
| شروط القرض الذي يقدمه الصندوق: | 40 سنة، بما في ذلك فترة سماح مدتها عشر سنوات، ويتحمل رسم خدمة بواقع ثلاث أرباع الواحد في المائة (0.75%) في السنة. |
| الجهة المشاركة في التمويل: | الصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة |
| قيمة التمويل المشترك: | 6 ملايين دولار أمريكي |
| شروط التمويل المشترك: | منحة |
| مساهمة المقترض: | 1.4 مليون دولار أمريكي |
| مساهمة المستفيدين: | 0.4 مليون دولار أمريكي |
| المؤسسة المكلّفة بالتقدير: | الصندوق الدولي للتنمية الزراعية |
| المؤسسة المتعاونة: | مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع |

موجز البرنامج

من هم المستفيدون؟ ستغطي منطقة البرنامج إقليم بومبا ومنطقة مباندا الداخلية في المقاطعة الاستوائية. أما السكان الذين يستهدفهم البرنامج فيتألفون من المزارعين والصيادين (ونساء) الذين يعيشون في هاتين المنطقتين، ويقدر عددهم بنحو 70 000 أسرة فقيرة (55 000 أسرة مزارع، و 10 000 أسرة صياد سمك، و 5 000 أسرة قزم). وسوف يستهدف البرنامج، على وجه الخصوص، أضعف الفئات في المجتمع الريفي، كالنساء، لا سيما الأرامل، والأقزام، في منطقة مباندا الداخلية. ومن بين المستفيدين المستهدفين أيضاً 500 جندي سيستفيدون من دعم الصندوق لعملية نزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادةهم إلى بيوتهم وإعادة تثبيتهم وإدماجهم في القطاع الزراعي.

لماذا هم فقراء؟ تعرّض السكان المستهدفون للمعاناة نتيجةً لفترة متطوالة من سوء الحكم منذ استقلال البلاد، وتبعثها حرب دمرت الهياكل والعمليات التي كان يُفترض بها أن توفر لهم أسباب المعيشة. لا توجد لديهم إمكانيات للحصول على أدوات ومدخلات لممارسة الزراعة وصيد السمك ولا تدريب ولا أسواق. ولا توجد نظم عامة أو خاصة لتقديم الخدمات، وإن وجدت فهي ضعيفة جداً. فقد دُمّرت البنى الأساسية للنقل والاتصالات والخدمات الاجتماعية أو تدهورت نتيجةً لقلة الصيانة طيلة فترة طويلة. ونتيجةً لذلك، كانت إنتاجية قطاعي الزراعة ومصائد الأسماك وإنتاجهما ضعيفين جداً، وواجهت المجموعة المستهدفة صعوبة في الوصول إلى خدمات الصحة والتغذية والتعليم ومياه الشرب.

ما الذي سيعمله البرنامج لهم؟ سيستخدم البرنامج نهج معيشة مستدامة لدعم المستفيدين وإعادة بناء الهياكل والعمليات اللازمة لتوفير السلع والخدمات، وتحسين أسباب المعيشة. وسيقوم البرنامج، مستخدماً نهجاً صاعداً من القاعدة إلى القمة، بمساعدة المجموعة المستهدفة على إنشاء ثلاث شبكات قوية من المنظمات الزراعية والمجتمعية، لتقديم السلع والخدمات للقطاع الزراعي وقطاع صيد الأسماك، والخدمات الاجتماعية. وستُعزّز هذه المنظمات أيضاً لتمكينها من المشاركة في عمليات توطيد السلم والمصالحة على الصعيد المحلي والدعوة إلى تحقيق مصالح فقراء الريف. وسيقدم البرنامج لمنظمات المستفيدين أموالاً لتطوير القطاع وتعزيز قدراتهم على القيام بأنشطة ذات صلة أو التعاقد مع مقدمي خدمات من القطاعين العام والخاص لتنفيذ خطط عملهم. وسيستخدم البرنامج النظام القائم على كثافة اليد العاملة لإعادة بناء الطرق الفرعية ودعم المستفيدين في إنشاء صندوق لصيانة الطرق الفرعية. ووضع البرنامج اعتماداً لدعم عملية نزع السلاح وتسريح المقاتلين وإعادةهم إلى بيوتهم وإعادة تثبيتهم وإدماجهم في القطاع الزراعي على الصعيد المحلي في إقليم بومبا.

كيف سيشارك المستفيدون في البرنامج؟ حيث لا يوجد مقدمو خدمات من القطاعين الخاص والعام أو يكونون ضعافاً إن وُجدوا، سيمكّن البرنامج المستفيدين من تنظيم أنفسهم لتقديم الخدمات الأساسية اللازمة لتحسين أحوال معيشتهم. وسيكون ما لا يقل عن ثلث فريق إدارة المؤسسات من النساء. ويشتمل البرنامج على توفير أدوات مشاركة نشطة وبناء قدرات لدعم المستفيدين في تحليل الضائقات التي يواجهونها وإعداد وتنفيذ خطط العمل. وسوف تُعزّز قدرات المستفيدين ليتمكنوا من إدارة أدوات الرصد والتقييم بالمشاركة، بما في ذلك نهج التعلّم بالعمل.



كيف تمت صياغة البرنامج؟ صيغ البرنامج بطريقة المشاركة. وقد اشترك المستفيدون وكل أصحاب المصالح المعنيين (المنظمات غير الحكومية، والجهات المانحة، والمنظمات الدينية) في جميع مراحل دورة إعداد البرنامج. وفي أثناء بعثة الصياغة التي زارت المنطقة في يونيو/حزيران 2003، عقدت حلقة عمل للمستفيدين في مباندا وبومبا مع مجموعات المزارعين المشتركين، وممثلي جهات تحضير المنتجات، والمنظمات غير الحكومية وممثلي الحكومة، لمراجعة تقرير الصياغة وقضايا لجنة المراجعة التقنية. ويضم التقرير اللاحق لعملية الصياغة تعليقات من أصحاب المصالح. وأنشأت الحكومة أيضاً فريقاً لإعداد البرنامج، وشارك في الزيارات الميدانية وكتابة التقرير.

**تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي
بشأن قرض مقترح تقديمه إلى
جمهورية الكونغو الديمقراطية
من أجل
برنامج الإنعاش الزراعي في المقاطعة الاستوائية**

أعرض هذا التقرير والتوصية التالية له بشأن قرض مقترح تقديمه إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية بما قيمته 10.0 مليون وحدة حقوق سحب خاصة (بما يعادل 14.8 مليون دولار أمريكي تقريباً) للمساعدة في تمويل برنامج الإنعاش الزراعي في المقاطعة الاستوائية. ويكون أجل القرض 40 سنة، بما في ذلك فترة سماح مدتها عشر سنوات، ويتحمل رسم خدمة بواقع ثلاثة أرباع الواحد في المائة (0.75%) في السنة. ويتولى مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع إدارة القرض باعتباره المؤسسة المتعاونة مع الصندوق.

الجزء الأول – الاقتصاد والظروف القطاعية واستراتيجية الصندوق¹

ألف – الاقتصاد والقطاع الزراعي

1 - نظرة عامة: تقع جمهورية الكونغو الديمقراطية في وسط إفريقيا، وتبلغ مساحتها 2.3 مليون كيلومتر مربع، وهي ثالث بلد في إفريقيا من حيث المساحة. وكان عدد سكانها 52.3 مليون نسمة في عام 2001، ويبلغ معدل النمو السكاني 3.0% سنوياً؛ ويقوم نحو 70% من السكان في مناطق ريفية. ويبلغ متوسط الكثافة الديموغرافية، فيما عدا المدن الكبيرة، 23 نسمة في الكيلومتر المربع الواحد، وهو من أقل معدلات الكثافة في القارة الإفريقية. ولديها إمكانيات لأن تكون من أغنى البلدان الإفريقية بمواردها المعدنية الكبيرة، لا سيما النحاس، والكوبالت، والألماس، واليورانيوم، والقصدير، والذهب، والفضة، والفحم، والزنك، والنفط. يضاف إلى ذلك، أن في البلد 6% من مساحة الحراج في العالم ولديها إمكانيات زراعية كبيرة. غير أن من المؤسف أن هذه الإمكانيات لم تُترجم إلى مستويات معيشة مرضية للسكان. ففي عام 2001، قُدِّرَ متوسط الدخل القومي الإجمالي للفرد بمبلغ 80 دولاراً أمريكياً. وفي تقرير التنمية البشرية العالمية لعام 2001، كانت جمهورية الكونغو الديمقراطية تحتل المركز 142 بين 162 بلداً، مما يجعلها واحدة من أفقر البلدان في العالم. وكان مؤشرها للتنمية البشرية 0.39.

2 - السياق القطري بعد الصراع: أجري تحليل سريع لمرحلة ما بعد الصراع في المرحلة اللاحقة للصياغة. واستنتج هذا التحليل أن السياق الوطني والمحلي مُواتٍ لقيام الصندوق بالتدخل.

¹ لمزيد من المعلومات انظر النيل الأول.

- 3 - لقد أظهر فريق الحكومة الجديد درجة عالية من الحفز لدى أعضاء الحكومة للمصلحة الوطنية والتزاماً قوياً بسلوك سبيل المصالحة السياسية والإصلاح الاقتصادي.
- 4 - وتهدئ مقاطعة بومبا مكاناً مواتياً للبرنامج. وليس في المنطقة ذهب ولا ألماس ولا كوبالت ولا موارد معدنية أخرى. لم يقع في بومبا أي صراع إثني أو مدني ولم تقع فيها اشتباكات عسكرية مباشرة إلا حين كانت المقاطعة تعيش تحت حكم استبدادي إبان الحرب. وأعيد توليد النشاط الاقتصادي على الصعيد المحلي مدفوعاً بالاتصال بين المقاطعة وأجزاء البلاد الأخرى بواسطة خطوط الهاتف والنقل النهري بين كينشاسا وبومبا.
- 5 - غير أن تحليل مرحلة ما بعد الصراع يشير إلى أنه توجد بعض المخاطر. ومن بين هذه المخاطر (i) إعادة تشكيل الجيش، بما في ذلك تنفيذ برنامج نزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادة تهيئتهم وإدماجهم؛ (ii) الفساد في سياق المرتبات المتدنية جداً وتفشي الفقر؛ (iii) ارتفاع نسبة البطالة ارتفاعاً شاهقاً بين الشباب؛ (iv) حالة الوضع الأمني غير المستقرة في المقاطعة الشرقية.
- 6 - استنتج التحليل أنه يمكن تخفيف حدة هذه المخاطر بدعم قوي من الجهات المانحة وأن تدخل الصندوق في بومبا سيكون داعماً في هذا الصدد.
- 7 - الاقتصاد: اقتصاد البلد أخذ في الانخفاض منذ عام 1974. وفي الفترة بين عامي 1975 و 1982، مرّ الاقتصاد بأزمة نتيجة للتأميم وارتفاع أسعار النفط وانخفاض أسعار السلع التصديرية. وبعد فترة من الركود الاقتصادي النسبي في أواخر الثمانينات، أثناء فترة تكيف هيكلي، تسارع التدهور في عام 1990 وما تلاها. وتميزت الفترة 1990-1999 بنمو سلبي في الناتج المحلي الإجمالي، الذي تناقص بنسبة تتراوح من 6.6% إلى 14%. وحدثت كذلك زعزعة استقرار مؤسسي، وعمليات نهب جسيمة في عام 1991 وعام 1993، وفترات تضخم مالي شاهق وصراعات بين المجموعات الإثنية وحرب أهلية بين عام 1997 وعام 2002. وانهار الاقتصاد واختفى القطاعان النظامي والعمومي تقريباً. وفيما بين عامي 1990 و 1993 علقت أغلبية المؤسسات الثنائية والمتعددة الأطراف، بما فيها الصندوق، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، برامج المساعدة التي كانت تقدمها.
- 8 - جمهورية الكونغو الديمقراطية مؤهلة للمساعدة بموجب مبادرة الديون للبلدان الفقيرة المثقلة بالديون. وبلغت نقطة القرار في الربع الثاني من عام 2003.
- 9 - في الفترة 2000-2001، استأنفت معظم الجهات المانحة مساعدتها الإنمائية. ومن بين هذه الجهات البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ومصرف التنمية الإفريقي، وبلجيكا، وفرنسا، وكندا، والوكالة الألمانية للتعاون التقني.
- 10 - القطاع الريفي: انخفض الناتج المحلي الإجمالي في القطاع الزراعي من 3.4 مليار دولار أمريكي في عام 1990 إلى 2.1 مليار دولار أمريكي في عام 2000، أي انخفاض بواقع 38 بالمائة. وكان ارتفاع إنتاج الأغذية (2% في السنة) أبطأ كثيراً من النمو الديموغرافي (3.0% في السنة) بسبب الانخفاض الحاد في رسملة المشاريع الزراعية التقليدية منها والحديثة، وانخفاض في الإنتاجية، واللجوء إلى التكنولوجيا التقليدية. وأدى تدهور البنية

الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الريفية إلى انخفاض مساحة الأرض المفتوحة والعودة إلى الزراعة الكفافية في عدة جيوب معزولة.

11 - **القطاع العام:** يمكن تلخيص نقاط الضعف ونقاط القوة للمؤسسات الحكومية الرئيسية المعنية بالزراعة ومصادر الأسماك على النحو التالي: (i) انخفاض شديد في الرواتب وعدم انتظام دفعها؛ (ii) قلة الموظفين المؤهلين في المقاطعات؛ (iii) عدم وجود برنامج إعادة تدريب للموظفين؛ (iv) عدم كفاية أو عدم وجود ميزانية تشغيل واستثمار. ويعود السبب الرئيسي في اختفاء الخدمات العامة في المناطق الريفية إلى ضالة مخصصات الميزانية في الماضي. وفي الأجل المتوسط ستكون موارد الميزانية المخصصة لهذه الخدمات محدودة، نظراً إلى ضخامة الاحتياجات في كل القطاعات. وستكون الشراكة بين المجتمع المدني والدولة الكونغولية، والقطاع الخاص، والجهات المانحة، ذات أهمية بالغة لدعم المزارعين والحد من الفقر الريفي.

12 - **المنظمات غير الحكومية:** يقدر عدد المنظمات غير الحكومية في جمهورية الكونغو الديمقراطية بأكثر من 1000 منظمة، غير أن الكثير منها منظمات ضعيفة. وتوجد مقار المنظمات الأقوى في الجزء الجنوبي من البلاد وفي كينشاسا. وتتصف المنطقة الشمالية بوجود عدد محدود جداً من المنظمات غير الحكومية التي لديها قدرة كافية للعمل كمقدم للخدمات.

13 - **التنمية ومشاريع الطوارئ:** المشاريع التي تنفذ الآن في المناطق الريفية عمليات طوارئ في معظمها. وينطوي معظمها على توزيع المدخلات الزراعية ومدخلات مصادد الأسماك بالمجان، وعلى إصلاح الطرق وبنية النقل وغيرها بالمجان أيضاً. ويمكن القول بوجه العموم، إن منظمات المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية ومنظمات المزارعين) مشتركة في تنفيذ المشاريع. ويؤتى بالخبراء من وزارة الزراعة ومصادر الأسماك والثروة الحيوانية للمساعدة بصفتهم مستشارين. ومع أن مقداراً كبيراً من العمل يجري القيام به الآن فلا تغطي هذه الجهود سوى نزر يسير من الاحتياجات الكبيرة للمجتمعات الريفية.

14 - **مؤسسات التمويل الصغيرة في المناطق الريفية:** يوجد معظم قطاع المؤسسات المالية الصغيرة في مناطق حضرية في المقاطعات الجنوبية. ويتألف القطاع المالي في الكونغو الآن من 14 مصرفاً (ما زالت 8 منها عاملة)، و 138 جمعية توفير وتسليف تعاونية، تنطوي تحت مظلة مؤسستين كبيرتين هما: اتحاد الاتحادات التعاونية للتوفير والتسليف، والاتحاد الكونغولي الوطني للجمعيات التعاونية للتوفير والتسليف. وساعد المناخ السائد في التسعينات من القرن الماضي، الذي تميز بالتهب والسلب، وارتفاع التضخم المالي ارتفاعاً شاملاً وعدم اتساق التدابير المالية على إضعاف النظام المالي ومؤسساته. وأنشأت منظمات غير حكومية في هذه الفترة عدداً كبيراً من المؤسسات المالية الصغيرة لإدارة تسهيلات ائتمانية تمولها جهات مانحة. ولا توجد مؤسسات مالية صغيرة في المقاطعتين الشمالييتين (المقاطعة الاستوائية والمقاطعة الشرقية).

15 - **الفقر الريفي:** الأسباب الرئيسية للفقر الريفي في البلاد هي: (i) العزلة (نظراً إلى حالة الطرقات وإغلاق الطرق النهرية)؛ (ii) سوء حالة الخدمات والمرافق الاجتماعية؛ (iii) تدني إنتاجية الزراعة ومصادر الأسماك الصغيرة؛ (iv) قلة فرص التسويق.

16 - في عام 2001، أجرى صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، دراسة استقصائية وطنية للنساء والأطفال، حسبت فيها مؤشرات التنمية مقاطعة مقاطعة. وكان ترتيب المقاطعات ترتيباً تنازلياً على النحو التالي: (1) كينشاسا؛ (2) الكونغو الأسفل؛ (3) كاساي الشرقية؛ (4) كاتانغا؛ (5) كاساي الغربية؛ (6) باندونو؛ (7) مانيمبا؛ (8) كيفو الشمالية؛ (9) كيفو الجنوبية؛ (10) المقاطعة الشرقية؛ (11) المقاطعة الاستوائية.

17 - الأمن الغذائي: في عام 2002، بلغ عدد السكان المستضعفين 20 مليون نسمة، منهم 16 مليوناً من ضحايا الأزمة الاقتصادية، ومليونان من النازحين داخل البلد، و330 000 نسمة من اللاجئين، و700 000 أسرة مؤوية للنازحين. وأصبح سوء التغذية مشكلة صحية عامة رئيسية. ووجدت عدة دراسات استقصائية تفشي سوء التغذية بين الأطفال، بنسبة بلغت 40%؛ ويقدر أن 20% من الأطفال يعانون إعاقة في النمو.

18 - التعليم: يستفاد من دراسة أجراها صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة/والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أن أكثر من نصف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و11 سنة ملتحقون بالمدارس. وأقل معدلات الالتحاق بالمدارس توجد في المقاطعة الاستوائية ومقاطعة كيفو الشمالية، إذ تبلغ هذه النسبة 37% في الأولى و34% في الثانية. ولم يعد نظام التدريس الكونغولي فعالاً لقلّة الحوافز عند المدرّسين (الذي لم تدفع رواتبهم طيلة عشر سنوات تقريباً) وعدم كفاية برامج التدريب وإعادة التدريب. يضاف إلى ذلك، أنه منذ عام 1990، لم يكد يحدث أي استثمار في المباني المدرسية ومواد التدريس. وركزت الجهات المانحة بالدرجة الأولى على الصحة وأهملت التعليم. وفي عام 1998 بلغت نسبة الأمية عند البالغين 59% لدى النساء و29% لدى الرجال، ولكنها تتزايد بسرعة بسبب قلة عدد الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس. يمول أولياء أمور الطلاب تكاليف المدارس ونظموا أنفسهم في لجان مدرسية. وبسبب الضائقات المالية كانت نسبة التحاق البنات بالمدارس أقل بكثير من نسبة التحاق الأولاد.

19 - الصحة: كان متوسط العمر المتوقع عند الولادة 46 سنة في عام 1998، مقارنة بـ 59 سنة في البلدان الإفريقية الواقعة جنوبي الصحراء. ويرتبط هذا المستوى المنخفض بنسبة وفيات الأطفال الرضع، البالغة 127 في الألف، ونسبة وفيات الرضع والأطفال الأكبر سناً 215 في الألف، ونسبة وفيات الأمهات 2000 وفاة لكل 100 000 مولود حي. ويقدر أن 45% فقط من السكان يستطيعون الحصول على خدمات طبية، و42% يحصلون على خدمات ماء الشرب. يحاول سكان الريف في كثير من الأحيان أن ينظموا أنفسهم ويمولوا مراكزهم الصحية. وتبلغ نسبة الأطفال الذي يُطعمون تطعماً كاملاً أكثر قليلاً من 1 من كل خمسة، ومثل هذه النسبة من الأطفال الذين لا يتلقون أي تطعيم ضد أمراض الطفولة.

20 - فيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة/الإيدز: قدرت نسبة الإصابة بنقص المناعة البشرية المكتسبة/الإيدز بـ 5.1% على الصعيد الوطني في عام 2001، وأنه يسبب وفاة 300 000 نسمة كل سنة. وفي المناطق الشرقية والشمالية، ربما تبلغ هذه النسبة 12 في المائة. وما زالت نسبة الإصابة بهذا الفيروس آخذة في الارتفاع. وتسبب الملايا 52.4% من عدد الوفيات المسجلة.

باء - الدروس المستفادة من تجربة الصندوق السابقة

21 - **الصندوق:** قبل أن تُعلّق مساعدة الصندوق لجمهورية الكونغو الديمقراطية في عام 1993، اشتملت عملياته على تمويل ثلاثة مشاريع. والدروس المستفادة من خبرة الصندوق في البلد خلال الفترة 1982-1993 هي التالية:

- كانت المشاريع تعاني من محدودية الأموال المناظرة رغم إدراجها في برنامج الاستثمارات الحكومية ذات الأولوية.
- ثبت أن تمويل الحكومة للتكاليف المتكررة للمشاريع بعد انتهاء مدتها غير مستدام.
- لم تكن النتائج التي تحققت مستدامة بعد انتهاء المدفوعات الأجنبية.
- البنى الأساسية للنقل والوصول إلى الأسواق ذات أهمية في سياق الكونغو.

22 - **الصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة:** تبين من المشروع المشترك بين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة في كيفو الشمالية،² من عام 1996 حتى عام 2002، أهمية تعزيز قدرات المجموعات النسائية الشعبية. إدارة التدريب ومحو الأمية الوظيفية أمران ضروريان لجعل أنشطة المشروع الأخرى (نشر استعمال المواقف المحسنة، والأنشطة المدرة للدخل، إلخ.) أكثر فعالية. ودلت التجربة أيضاً على أن الفراغ المؤسسي على الصعيد المحلي، وعدم صيانة البنية الأساسية على الوجه الصحيح يمكن أن يؤديا إلى تأخيرات كبيرة في تشغيل الموظفين والمتقاعدين من الباطن محلياً، وإعاقة تنفيذ الأعمال وتقليل فعالية التدخلات. وفي بيئة من هذا النوع، تكون تكلفة المساعدة التقنية، الوطنية منها والدولية، عالية. علاوة على ذلك، ينبغي للمشاريع التي توضع في حالة طارئة أو في سياق ما بعد الحرب أن تركز، في الدرجة الأولى، على أنشطة تكون آثارها قصيرة الأجل جداً، لا سيما التركيز على الإنتاج الزراعي والأنشطة المدرة للدخل.

23 - **الدروس المستفادة من الخبرة المتصلة بدعم مرحلة ما بعد الأزمة:** توجد لدى الصندوق خبرة كبيرة في التدخلات في أوضاع ما بعد الأزمة، الناتجة عن كوارث طبيعية (الجفاف، والفيضانات، والأعاصير، والأعاصير المدارية) أو الكوارث التي هي من صنع الإنسان (الاضطرابات الأهلية والصراع المسلح). ومن بين الدروس المفيدة لجمهورية الكونغو الديمقراطية الاعتراف بأهمية: (i) استعادة القدرة الإنتاجية على سبيل الأولوية؛ (ii) تشجيع تمكين المجتمعات المحلية؛ (iii) ضمان التحول من المساعدة في حالات الطوارئ إلى التنمية بالربط المناسب بين المنح والقروض.

جيم - استراتيجية الصندوق في تعاونه مع جمهورية الكونغو الديمقراطية

24 - يرد تفصيل استراتيجية الصندوق للبلد في وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية التي أقرها المجلس التنفيذي في سبتمبر/أيلول 2003. والهدف العام لوثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية هو تحسين الأمن الغذائي في المجتمعات الريفية الفقيرة بدعم التحول عن المساعدة في حالات الطوارئ إلى التنمية. أما الأهداف المحددة فهي:

2- مشروع دعم روابط المبادرات النسائية في كيفو الشمالية.

- دعم نمو الإنتاج الزراعي بتقديم مدخلات (بذور محسنة، مبيدات آفات، أدوات صغيرة، إلخ.) وتشجيع التكنولوجيات المصممة لزيادة الإنتاجية؛
- تحسين قنوات التسويق بالاستثمار في البنى الأساسية (الطرق المؤدية إلى المزارع، مرافق الموانئ، إلخ.)، المعلومات السوقية، وتحسين تنظيم أسواق السلع الأساسية؛
- تعزيز القدرات التنظيمية لدى مجموعات صغار المنتجين لمساعدتهم على تحقيق إمكانيات أفضل للوصول إلى الأسواق، وتحسين أحوال معيشتهم، والعمل معاً لتوطيد الحل السلمي للمنازعات على الصعيد المحلي؛
- زيادة إمكانيات حصول المجتمعات الفقيرة على الخدمات الصحية وخدمات التغذية، بما في ذلك برامج النوعية بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة/الإيدز، بدعم كبير من الصندوق البلجكي للمحافظة على الحياة.

25 - يشكل تعزيز قدرات النساء على العمل أيضاً تحدياً رئيسياً. ففي المناطق الريفية يقوم الرجال والنساء بأنشطة مختلفة، وغالباً ما يتفاوتون في إمكانيات الحصول على الخدمات. وينبغي معالجة اختلالات التوازن هذه في تصميم المشاريع.

26 - اقترحت وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية أن يكون موقع المشروع التالي الذي يموله الصندوق في البلد في المقاطعة الاستوائية.

27 - الأساس المنطقي للبرنامج: استنتج تحليل مرحلة ما بعد الصراع الذي اضطلع به أثناء بعثة ما بعد الصياغة أنه بدون الدعم السياسي والمالي من المجتمع الدولي، توجد خطورة حقيقية من تكرار الصراع الأهلي. غير أن من المرجح جداً، بتوفر الدعم المناسب، أن يستمر الاتجاه الإيجابي الحالي. وسوف يسهم الصندوق في هذه العملية بواسطة برنامج الإنعاش الزراعي في المقاطعة الاستوائية. هذا البرنامج، بالإضافة إلى أعمال أخرى مخطط لها في البلاد، لا غنى عنه للمصالحة الوطنية، والحد من الفقر، والحيولة دون تجدد الصراع. وتوفر المقاطعة الاستوائية بيئة مواتية بوجه خاص لأنشطة البرنامج. فبرنامج الإنعاش الزراعي في المقاطعة الاستوائية لا يتعرض لأية خطورة أمنية معينة، لكن بالنظر إلى أن الفساد مشكلة وبائية في البلد، يجب اتخاذ تدابير مناسبة لمعالجة هذه المشكلة.

28 - تأثرت المناطق الريفية من البلد بالأزمة بوجه خاص. فإبان الحرب كانت المقاطعة الاستوائية تعيش تحت حكم مطلق، وتدهورت الزراعة في معظمها إلى حد الزراعة الكفافية، بسبب انعدام رسملة القطاع نتيجةً لانهايار الصلات بين المنتجين والأسواق، وللمناخ التجاري المعادي، وانهايار البنى الأساسية. ومن الأهمية بمكان أن يضم الصندوق قواه إلى قوى الجهات المانحة الأخرى لمواجهة التحدي المتمثل في إنعاش البلد. وهذا يوفر الأساس المنطقي لدعم الصندوق لإصلاح قطاعي الزراعة وصيد الأسماك والخدمات الاجتماعية.

29 - البرنامج يتفق مع وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية لجمهورية الكونغو الديمقراطية في هدفه المتمثل في تحسين الأمن الغذائي لدى المجتمعات الريفية الفقيرة بدعمه الانتقال من المساعدة في حالات الطوارئ إلى التنمية.

30 - يرتكز برنامج الإنعاش الزراعي في المقاطعة الاستوائية على أهداف الاستراتيجية الإقليمية لغرب ووسط إفريقيا ويتفق أيضاً مع الإطار الاستراتيجي للصندوق. وسوف يسهم البرنامج في تعزيز قدرة فقراء الريف ومنظماتهم، ورفع

إنتاجية الموارد الزراعية والطبيعية، وزيادة الدخل الريفي، وتقليل تعرُّض أسباب المعيشة لمخاطر كبيرة. وسيكون أيضاً أداة رئيسية للحوار السياسي مع الحكومة.

31 - سياسة جمهورية الكونغو الديمقراطية للقضاء على الفقر. تقوم وثيقة استراتيجية الحد من الفقر المؤقتة، التي أُعدت في فبراير/شباط 2002، على ثلاثة أعمدة: (i) استعادة السلم وتوطيده؛ (ii) تثبيت استقرار الاقتصاد الكلي وبعث النمو المواتي للفقراء؛ (iii) البناء على المبادرات المجتمعية القائمة، والاستفادة من استراتيجيات المحافظة على الحياة في غياب الدولة. والأهداف القصيرة الأجل (2002-2005) هي: إصلاح البنى الأساسية الاقتصادية والاجتماعية، وإصلاح رأس المال البشري وبناء القدرات الحاكمية على جميع المستويات. وفي الأجل الأطول يُقصدُ بهذه الاستراتيجيات المساعدة على الإنعاش الاقتصادي والانتقال إلى النمو المستدام المواتي للفقراء.

32 - أنشطة القضاء على الفقر التي تقوم بها الجهات المانحة الكبيرة الأخرى. منذ انتهاء أعمال القتال تحركت الجهات المانحة لدعم إعمار البلد. وتبيّن من استعراض أولي أن الدعم الرئيسي مُوجّه إلى تعزيز السلم وحل المنازعات، وهو أت من الاتحاد الأوروبي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإدارة التنمية الدولية في (المملكة المتحدة)، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. ويتلقى الإصلاح في حالات الطوارئ دعماً من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وتلقّت الخدمات الصحية دعماً من الاتحاد الأوروبي والوكالة الألمانية للتعاون التقني، وبلجيكا؛ وتلقّت القضايا المتعلقة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز دعماً من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ وتلقى التعليم دعماً من بلجيكا؛ وتلقّت البنى الأساسية دعماً من مصرف التنمية الإفريقي؛ وتلقّت إدارة الموارد الطبيعية دعماً من الوكالة الألمانية للتعاون التقني، وإدارة التنمية الدولية، وبلجيكا؛ وتلقى الأمن الغذائي دعماً من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصين؛ وتلقّت البنى الأساسية دعماً من بلجيكا؛ وتلقّت تنمية المؤسسات الصغيرة دعماً من الوكالة الألمانية للتعاون التقني.

33 - استراتيجية الحكومة للتنمية الريفية. هدف الحكومة في مجال التنمية الريفية هو تحقيق الأمن الغذائي ومكافحة الفقر بإنعاش القطاع الزراعي. وفي الأجل المتوسط عيّنت الحكومة الأولويات التالية: (i) إعادة رسملة الإنتاج الزراعي وإنتاج الثروة الحيوانية؛ (ii) تحسين الإنتاجية الزراعية؛ (iii) تعزيز التسويق؛ (iv) تعزيز المنظمات المجتمعية الريفية.

34 - يتمثل دور الحكومة الرسمي في ضمان الخدمات الزراعية الفعالة. ويعود السبب الرئيسي لاختفاء خدمات وزارة الزراعة ومصائد الأسماك والثروة الحيوانية في المناطق الريفية إلى عدم تخصيص موارد كافية من الميزانية في الماضي. وستظل الموارد المتاحة للخدمات الزراعية في الأجل المتوسط محدودة، نظراً إلى الاحتياجات الكبيرة في كل القطاعات.

الءراء الءانى - البرنامء

ألف - منطءة البرنامء والمءوءة المسءهءة

35 - سىءطى البرنامء، ءلال أنشطءه الءى ءءوم ءمس سنواء، إءلیم بومبا ومنطءة مبانءكا الءاءلئے من المقاطعة الاسءوائىة.

36 - یءرر عءء السكان المسءهءفن بنءو 70 000 أسرة فقیره (55 000 مزارعاً، و10 000 صیاء سمك، و5 000 قزم). وسىسءهءف البرنامء على وءه الءصوص معظم الطبءاء المسءضعفة من المءءمعاء الریفىة، الءى ءشمل الأرامل والأقزام الءفن یعشون فى منطءة مبانءكا الءاءلئے. وسىكون من بین المسءفءفن أیضاً 500 ءنءى سىءلقون المساءة من ءلال ءعم الصنءوق لعملىة نزع سلاح المءاءلفن وءسرىءهم وإعاءءهم إلى بیوءهم وإعاءة ءءبىءهم وإءماءهم. وفیما یءعلق بالإمكانياء الإءءاءیة، ءوءء فى بومبا إمكانياء كبیره لإءءاء الأرز والبن وزیء والنءیل والءرة والمانىءوء والمءاصیل العءائىة الأءرى. وءكمُن الإمكانياء الرئیسیة لمبانءكا فى مصاءء الأسماء.

باء - أهءاف البرنامء ونطاقه

37 - الهءف الإءمالى للبرنامء هو المساهمة فى ءقوئے الأمن العءائى وءءسفن أسباب المعیشة لءى فقراء الریف. والهءف الإءمائى للبرنامء هو اسءعاءة أسباب المعیشة المسءءامة للمءءمعاء الریفىة.

38 - ویهءف البرنامء، على وءه الءءءءء إلى: (i) اسءعاءة الأصول الإءءاءیة الزراعىة وءءسفنھا، وءعزیز إمكانياء وصول المزارعفن إلى الأسواق على قءم المساواة وبطرىة مسءءامة، وزیاءة الءءل الآءى من الزراعة؛ (ii) اسءعاءة الأصول الإءءاءیة لقطاع مصاءء الأسماء وءءسفنھا، وءعزیز إمكانياء وصول الصیاءفن (والنساء) إلى الأسواق على قءم المساواة وبطرىة مسءءامة، وزیاءة ءءلهم؛ (iii) اسءعاءة إمكانياء ءصول المءءمعاء الریفىة على الءءماء الإءءماعىة وءءسفن هءه الإمكانياء. وسىءم ءءرءیز بوءه ءاص على معالءة الضاءءاء الإءءمائىة الءى ءواءهها أفقر الفئاء الریفىة، لا سىما الأرامل، والأقزام والمءوءعاء المسءضعفة الأءرى.

ءیم - عناصر البرنامء

39 - سىءألف البرنامء من أربعة عناصر هى: (i) ءعم إصلاء القطاع الزراعى؛ (ii) ءعم إصلاء قطاع مصاءء الأسماء؛ (iii) إصلاء الءءماء الإءءماعىة؛ (iv) وءءة إءارة البرنامء.

40 - ءعم إصلاء القطاع الزراعى (49% من ءءالكلف الأساسىة، 9.4 ملیون ءولار أمرىكى). سىءضم العنصر الزراعى العناصر الفرعىة الءالىة: (i) بناء قءراء المزارعفن على إقامة شبءة منظماء المزارعفن وعلى إءارة الهیاكل والعملىاء الءاصة بءسلیم السلع والءءماء لأعضاء هءه الشبءة؛ (ii) ءءرءء والإءارة لضمن ءورءء أءواء العمل الزراعى بطرىة مسءءامة؛ (iii) إنشاء نظام مسءءام للءكاثر وءوزیع البءار والفسائل، ومنهءیة ءشاركىة لءكئیف وءشر ءءنوءلوءىاء لءروىء ءكءفر أنواع الأرز (أرز ءءءء لإفرىقىا) ومءاصیل أءرى؛ (iv) الءصول بصورة

مستدامة على الخدمات الزراعية والتدريب والمعلومات؛ (v) تحسين التسويق الزراعي وتطوير نظام معلومات سوقية، بما في ذلك إنشاء محطة إذاعة ريفية مجتمعية؛ (vi) إصلاح الطرق الفرعية وصيانتها، بما في ذلك دعم المستفيدين (المزارعين والمشتغلين بالنقل) في إنشاء صندوق لصيانة الطرق الفرعية. وسيشتمل هذا العنصر أيضاً على برنامج تنمية مجتمعية محدد في مبانذكا لمساعدة الأقران - وهم مجموعة مهمشة - على تحسين أحوال معيشتهم، وتوفير صندوق لتنفيذ عملية نزع سلاح المقاتلين وتسريحهم وإعادةهم إلى بيوتهم وإعادة تثبتهم وإدماجهم على الصعيد المحلي في بومبا. وسيضم البرنامج صندوقاً للتنمية الزراعية تُشارك في إدارته وحدة إدارة البرنامج والمستفيدون.

41 - دعم إصلاح قطاع مصائد الأسماك (8% من التكلفة الأساسية، 1.6 مليون دولار أمريكي). سيدعم هذا العنصر: (i) بناء قدرات صيادي الأسماك (والنساء) على إقامة شبكة منظمات، وإدارة هياكل وعمليات لتوريد السلع والخدمات إلى أعضاء الشبكة؛ (ii) التوريد والإدارة لضمان تسليم المدخلات والأدوات لمصائد الأسماك بطريقة مستدامة؛ (iii) تحسين التحضير والتسويق المتصلين بمصائد الأسماك وتطوير نظام معلومات سوقية يديره المستفيدون؛ (iv) تطوير بنى أساسية محددة لقطاع مصائد الأسماك.

42 - إصلاح الخدمات الاجتماعية (29% من النفقات الأساسية، 5.8 ملايين دولار أمريكي). سيضم هذا العنصر: (i) بناء القدرات المجتمعية لإنشاء شبكة منظمات مجتمعة لتحليل احتياجاتها وتحديد أولوياتها في قطاع الخدمات الاجتماعية، وإعداد خطط عمل وتنفيذها، وإنشاء لجان محلية لإدارة قطاعات محددة؛ (ii) تحسين قطاعي الصحة والتغذية الفرعيين، وعلى وجه الخصوص زيادة إمكانيات حصول النساء والأطفال على الخدمات وإصلاح المراكز الصحية، وتوريد الأدوية الأساسية، ووضع برنامج توعية بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة/الإيدز والوقاية منه؛ (iii) تحسين إمكانيات توفير مياه الشرب ومرافق الصرف الصحي؛ (iv) إصلاح قطاع التعليم، بما في ذلك بناء المدارس وتوريد المواد اللازمة للمدرسين ووضع برنامج لمكافحة الأمية الوظيفية. وسيشتمل البرنامج على صندوق للتنمية الاجتماعية يشترك في إدارته وحدة إدارة البرنامج والمستفيدون.

43 - وحدة إدارة البرنامج (15% من النفقات الأساسية، 3.1 ملايين دولار أمريكي). سيدعم هذا العنصر تنسيق جميع أنشطة البرنامج ورصدها وتقييمها، ومعالجة أمر الإدارة المالية للبرنامج. وسيكون تنفيذ البرنامج من مسؤولية وحدة إدارة برنامج مستقلة تحت سلطة وزارة الزراعة ومصائد الأسماك والثروة الحيوانية. وستنشأ الوحدة في بومبا ويكون لها فرع في مبانذكا.

44 - المبادئ التوجيهية لتنفيذ البرنامج: ستكون المبادئ التالية مرشدة لتنفيذ البرنامج: (i) المرونة واعتماد نهج التعلم بالعمل؛ (ii) التداوب مع شركاء مختلفين في منطقة البرنامج وخارجها وتمكين المجتمعات الريفية؛ (iii) اتباع نهج مدفوع بالسوق؛ (iv) تعزيز المنظمات المحلية القائمة وتجنب الانتهازية؛ (v) إعادة التأهيل والمساواة بين الجنسين ووضع التمايز بين الجنسين في صميم عمل البرنامج؛ (vi) الإنصاف ومنع وقوع المنازعات وتدابير مكافحة الفساد ورصد البرنامج وتقييمه بالمشاركة.



دال - التكاليف والتمويل

45 - سيبلغ مجموع التكاليف للبرنامج، كما هو مبين في الجدول 1، نحو 22.6 مليون دولار أمريكي، بما في ذلك مساهمات الحكومة والمستفيدين. سيقدم الصندوق نحو 14.8 مليون دولار أمريكي. وتبلغ مساهمة الحكومة ما يقرب من 1.4 مليون دولار أمريكي ومساهمة المستفيدين نحو 0.4 مليون دولار أمريكي. وسيسشارك في تمويل البرنامج الصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة، الذي سيقدم ما يقرب من 6.0 ملايين دولار أمريكي. تشكل العملات الأجنبية 13% من مجموع التكاليف وتبلغ الاحتياطات المادية والسعرية للبرنامج 13 بالمائة.

الجدول 1: مجمل تكاليف المشروع بحسب العنصر⁽¹⁾
(بآلاف الدولارات الأمريكية)

| العناصر | عملة محلية | نقد أجنبي | المجموع | % من النقد الأجنبي | % من التكاليف الأساسية |
|--------------------------------|-----------------|----------------|-----------------|--------------------|------------------------|
| دعم إصلاح القطاع الزراعي | 7 937.3 | 1 502.8 | 9 440.2 | 16 | 47 |
| دعم إصلاح قطاع مصائد الأسماك | 1 557.5 | 100.5 | 1 658.1 | 6 | 8 |
| إصلاح الخدمات الاجتماعية | 5 178.7 | 627.7 | 5 806.4 | 11 | 29 |
| وحدة إدارة البرنامج | 2 640.7 | 428.3 | 3 069.0 | 14 | 15 |
| مجموع التكاليف الأساسية | 17 314.3 | 2 659.3 | 19 973.6 | 13 | 100 |
| الطوارئ المادية | 1 597.2 | 212.9 | 1 810.2 | 12 | 9 |
| الطوارئ السعرية | 740.4 | 74.9 | 815.3 | 9 | 4 |
| التكاليف الكلية للمشروع | 19 651.9 | 2 947.2 | 22 599.1 | 13 | 113 |

⁽¹⁾ ترجع الفروق في المجاميع إلى تقريب الأرقام.

الجدول 2: خطة التمويل⁽¹⁾
(بآلاف الدولارات الأمريكية)

| العناصر | الصندوق | | الصندوق البلجيكي | | الحكومة | | المستفيدون | | عملية محلية | |
|------------------------------|-----------------|-------------|------------------|-------------|----------------|------------|--------------|------------|-----------------|--------------|
| | المبلغ | % | المبلغ | % | المبلغ | % | المبلغ | % | المبلغ | % |
| دعم إصلاح القطاع الزراعي | 9 705.5 | 91.1 | - | - | 861.9 | 8.1 | 97.7 | 0.9 | 10 665.0 | 47.2 |
| دعم إصلاح قطاع مصائد الأسماك | 1 878.4 | 99.2 | - | - | 3.8 | 0.2 | 11.6 | 0.6 | 1 893.8 | 8.4 |
| إصلاح الخدمات الاجتماعية | - | - | 6 009.2 | 91.1 | 279.6 | 4.2 | 304.3 | 4.6 | 5 663.3 | 29.2 |
| وحدة إدارة البرنامج | 3 177.7 | 92.2 | - | - | 269.4 | 7.8 | - | - | 3 447.1 | 15.3 |
| مجموع تكاليف البرنامج | 14 761.6 | 65.3 | 6 009.2 | 26.6 | 1 414.7 | 6.3 | 413.6 | 1.8 | 22 599.1 | 100.0 |

⁽¹⁾ ترجع الفروق في المجاميع إلى تقريب الأرقام.

هاء - التوريد، والصرف، والحسابات ومراجعتها

46 - **التوريد:** سيتم التوريد وفقاً لإجراءات الصندوق. فالمركبات والمعدات التي تزيد تكلفتها عن 100 000 دولار أمريكي تُشترى بمناقصة تنافسية دولية، بينما تُشترى السلع والمعدات التي تتراوح تكلفتها بين 30 000 دولار أمريكي و100 000 دولار أمريكي بإجراءات مناقصة تنافسية وطنية. وستكون عتبة التسوق المحلي 30 000 دولار أمريكي. وستستخدم المناقصة التنافسية الوطنية لشراء مختلف أنواع المعدات (للمكتب والميدان) والأدوات الزراعية. سيتم توريد الأعمال الانشائية التي تعادل أو تزيد عن 20 000 دولار أمريكي من خلال العروض التنافسية الوطنية، في حين سيتم توريد الأعمال الانشائية التي تقل عن 20 000 دولار أمريكي من خلال التسوق المحلي. وسيتم توريد الخدمات الاستشارية (بما في ذلك الخدمات التعاقدية لمراجعة الحسابات السنوية، واستعراض منتصف المدة، وتقرير إنجاز البرنامج) وفقاً لإجراءات المؤسسة المتعاونة.

47 - **الصرف:** لتيسير صرف الأموال ستفتح وحدة إدارة البرنامج حسابين خاصين وتحتفظ بهما في البنك المركزي في كينشاسا لقرض الصندوق ومنحة الصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة. وسيُفتح حسابان فرعيان في المكتبين الفرعيين الممثلين للبنك المركزي في بومبا ومبانديكا. وستكون المخصصات المأذون بها من قرض الصندوق ومنحة الصندوق البلجيكي بما يعادل 400 000 و200 000 دولار أمريكي، على التوالي. وستكون المخصصات المأذون بها من قرض الصندوق ومنحة الصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة بما يعادل 1 000 000 و500 000 دولار أمريكي، على التوالي. وسيودع هذان المبلغان لدى نفاذ فعالية القرض واستيفاء شروط صرف الأموال.

48 - ستفتح الحكومة حساب برنامج تودع فيه المساهمة المناظرة في تكاليف البرنامج، بما في ذلك الضرائب والرسوم التي لا تُخصم مباشرة في وقت التوريد. وستودع الحكومة دبعةً أولية في حساب البرنامج بمبلغ مقداره 25 000 دولار أمريكي.

49 - **مراجعة الحسابات:** ستختار مؤسسة مراجعة الحسابات المعيّنة دولياً، والمقبولة لدى الصندوق، لكي تقوم بمراجعة مالية وإدارية كل سنة. وستمول تكلفة المراجعة السنوية من حصيلة القرض. وستبدي مؤسسة مراجعة الحسابات رأيها في إجراءات المناقصة، وبنود النفقات، واستخدام السلع والخدمات، وفقاً للدليل التشغيلي للبرنامج كما أنها ستعطي رأياً منفصلاً بكشوف الإنفاق والحسابات الخاصة. وستقدم تقارير مراجعة الحسابات إلى الصندوق في وقت لا يتأخر عن ستة أشهر من تاريخ انتهاء السنة المالية للبرنامج.

واو - التنظيم والإدارة

50 - **التنظيم الإجمالي:** سيشتمل الوضع التنظيمي للبرنامج ثلاثة أنواع من الهياكل: (i) وحدة إدارة البرنامج؛ (ii) هياكل التنسيق والإشراف الوطنيين؛ (iii) ترتيبات التنفيذ.

51 - **تنسيق البرنامج وإدارته:** ستُنشأ وحدة إدارة البرنامج تحت سلطة وزارة الزراعة ومصائد الأسماك والثروة الحيوانية، وسيكون مقرها في بومبا. وستكون وحدة إدارة البرنامج مستقلة ذاتياً في إدارتها المالية وتنظيمها الإداري.

ستضم هيئة موظفي الوحدة ستة أخصائيين وسيوجد مكتب فرعي للوحدة في مبادنكا يضم أخصائيين اثنين. وسينشأ مكتب اتصال في كينشاسا، وتشارك مشاريع الصندوق المستقبلية في البلد في دفع تكاليف هذا المكتب.

52 - **التنسيق الوطني:** ستُنشأ لجنة لتوجيه البرنامج يشترك فيها جميع أصحاب المصالح على الصعيدين المحلي والوطني. ستجتمع لجنة التوجيه المحلية مرتين في السنة وستألف من ممثلي المستفيدين (بمن فيهم النساء)، وممثلي المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدينية)، والسلطات المحلية، والإدارة المحلية. وستجتمع لجنة التنسيق الوطنية مرة في السنة وتتألف من ممثلي أصحاب المصالح الرئيسيين (من وزارات الزراعة، ومصائد الأسماك، والثروة الحيوانية، والتنمية الريفية، والمالية، والتخطيط، والبيئة، والصحة، والتعليم) ولجنة التنسيق المحلية. وستتعرض لجنة التنسيق خطة العمل السنوية، والميزانيات السنوية والقضايا الرئيسية التي تواجه البرنامج.

53 - **ترتيبات التنفيذ:** سيشارك المستفيدون مشاركة تامة في إدارة أنشطة البرنامج. وسيدعمهم البرنامج، مستخدماً نهجاً يسير من الأسفل إلى الأعلى، في إقامة ثلاث منظمات ديمقراطية قوية. ستتناول المنظمة الأولى منها توريد السلع والخدمات الزراعية (المدخلات، والتسليف، والتدريب، والتسويق)، وتتناول المنظمة الثانية السلع والخدمات المتعلقة بقطاع مصائد الأسماك، والثالثة توريد الخدمات الاجتماعية (الصحة، والتعليم، والماء والمرافق الصحية). وستشجع هذه المنظمات وتُمكن من أداء دور في توطيد عملية السلم والمصالحة على الصعيد المحلي، والعمل أيضاً لصالح فقراء الريف. وسوف يقوِّي البرنامج قدرتها على تحليل القضايا التي تعوق تنمية القطاع، وتصميم وتنفيذ خطط عمل تنمية القطاع. وستزوِّد هذه المنظمات بأموال لتنمية القطاع (على وجه التحديد صندوق للتنمية الزراعية، وصندوق لتنمية مصائد الأسماك، وصندوق للتنمية الاجتماعية) وتشترك في إدارتها وحدة إدارة البرنامج لتمكين المنظمات من أداء الأنشطة ذات الصلة أو التعاقد مع جهات خاصة أو عامة تقدم الخدمات، لتنفيذ خطط عملها.

54 - **الرصد والتقييم:** سينشئ البرنامج وحدة رصد وتقييم، تستخدم المنهجية المبيّنة في دليل الرصد والتقييم الذي وضعه الصندوق. وستدرج مهام الرصد والتقييم في القدرة الإجمالية لتنسيق البرنامج وإدارته ولذلك سوف يسترشد بها كل من يتولى مسؤوليات إدارية أو تنفيذية في العمل على تحقيق أثر البرنامج. وسيقدّم تدريب إداري محدد ودعم تقني لتحقيق الغرض نفسه. ويحدّد عد من المؤشرات ذات الصلة في الإطار المنطقي.³ وسوف تُستعرض مجموعة من المؤشرات ذات الصلة في بداية الأنشطة ويجري تشذيبها كل سنة أثناء التنفيذ. والرصد والتقييم الداخليان مصممان بحيث يشارك فيهما المستفيدون، لا سيما اللجان القروية، ومنظمات الشبكة، من خلال إدارة قاعدة بيانات محلية، ومتابعة تنفيذ خطط العمل. أما التقييم الخارجي لتحليل الأثر فسيتم التعاقد عليه مع شبكة من الأخصائيين المحليين من الجامعات والمؤسسات المتخصصة. وسوف تُجرى دراسات تشخيصية أولية وتستخدم في إنشاء قاعدة بيانات أساسية لمنطقة البرنامج. وسيتم تحديث قاعدة البيانات هذه ورصدها بين الفينة والفينة، وتستخدم في تقييم أثر البرنامج.

زاي - المبررات الاقتصادية

55 - يقيّم التحليل الاقتصادي الفوائد الصافية المتأتبة من إنتاج المحاصيل المتراكم وتكاليف البرنامج، باستخدام أسعار اقتصادية. ويقدر المعدل الداخلي الإجمالي للمردود الاقتصادي بنسبة 12.1 في المائة. ولا يتأثر المردود تأثراً كبيراً

³ انظر الذيل الثالث.

بالتغيرات في تكاليف البرنامج أو توقيته. ويستفاد من التحليل الاقتصادي والمالي أن أنشطة البرنامج سترك أثراً كبيراً على تحسين الإيرادات (من 40% إلى 60%)، وستؤدي إلى زيادة في أجر العمال (من 20 إلى 60 دولاراً أمريكياً).

56 - **الفوائد:** من المتوقع أن يزيد البرنامج الإنتاج الزراعي وإنتاج مصائد الأسماك والدخل المتأتي منهما، ومن ثم يؤدي إلى تحسين الأمن الغذائي والحد من الفقر الريفي. وسوف يساعد المنتجين على تحسين إنتاجية مزارعهم وأنشطة الصيد التي يقومون بها والحصول على نصيب أكبر من سعر السوق. وسوف تتحسن إمكانيات حصول سكان الريف في منطقة البرنامج بوجه عام، والنساء بوجه خاص، على الخدمات الصحية، ومشاريع التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة/الإيدز والوقاية منه، والتعليم، ومياه الشرب. ومن المتوقع أن يمكن البرنامج منظمات المنتجين من المشاركة في الحوار السياساتي في القطاع، وضمان تنمية أنشطتهم تنمية مستدامة. وسيكون مشروع التنمية الذي يدعمه الصندوق في إطار البرنامج مشروعاً تجريبياً يمكن، إذا نجح، أن تكررته الحكومة والجهات المانحة في مناطق أخرى.

57 - **أثر التمايز بين الجنسين:** ستكون النساء عاملات أساسيات في اتخاذ القرارات وتنفيذها ومستفيدات رئيسيات من أنشطة دعم البرنامج. وسوف تستفيد من البرنامج أيضاً مجموعات الشباب والمجموعات المستضعفة الأخرى التي عيّنت أثناء عمليتي التشخيص والتخطيط على الصعيد القومي.

58 - **فعالية الكلفة والاستدامة:** سوف تضمن استدامة أنشطة البرنامج ببناء قدرات المجتمعات على إنشاء منظمات شبكات لتخطيط وتنمية قطاعات الزراعة ومصائد الأسماك والخدمات الاجتماعية، وتعبئة الموارد الداخلية والخارجية لأنشطتها. وكذلك، من شأن دعم منظمات المنتجين لتحسين مهاراتهم في التسويق وإدارة الأعمال أن يضمن استدامة الأنشطة. علاوة على ذلك، سيوجه البرنامج أنشطته إلى المجتمعات لكي تحصل على كامل الفوائد المستمدة من تنفيذ قوانين اللامركزية، لا سيما التخطيط المحلي واللامركزية المالية.

حاء - المخاطر

59 - المخاطر الرئيسية هي: (i) الافتقار إلى الدعم السياسي والمالي من المجتمع الدولي، الذي يمكن أن يسفر عن إعادة نشوب الصراع الأهلي. غير أنه، من المرجح أن يستمر الاتجاه الحالي في التطور الإيجابي الذي يمكن أن يساهم الصندوق في دعمه بواسطة برنامج الإنعاش الزراعي في المقاطعة الاستوائية؛ (ii) احتكار فوائد البرنامج من قبل مجموعات انتهائية صغيرة. ويمكن التخفيف من آثار هذا الخطر من خلال إتباع نهج تشاركي في البرنامج ورفع الوعي بين المستفيدين فيه؛ (iii) ضعف قدرة المزارعين على إدارة منظمات الشبكات لتوريد السلع والخدمات، وستخفف وطأة هذا الضعف بالتدريب الكافي وبرنامج الدعم.

طاء - الأثر البيئي

60 - تمّ تعيين الآثار المحتملة للبرنامج على البيئة والتدابير اللازمة لتخفيف حدتها. ستكون الآثار على إدارة الموارد الطبيعية إيجابية. وسيحدد دليل التشغيل التقييم البيئي باعتباره واحداً من معايير أهلية المشاريع الصغيرة للحصول على أموال من البرنامج. ومن شأن النهج التشاركي أن يحسن معرفة المجتمعات المحلية بالقضايا البيئية، وبذلك يؤدي إلى

تحسين إدارة الموارد الطبيعية. وتم تصنيف البرنامج، على أساس مذكرة استعراض آثاره البيئية والتصدي لها، في الفئة باء.

ياء - السمات الابتكارية

61 - سيتم تنفيذ البرنامج في سياق المرحلة اللاحقة للصراع، حيث تكون الخدمات الخاصة والعامة ضعيفة، وتوجد حاجة ملحة إلى الاستجابة لطلبات المجتمعات المحلية المتعددة والكثيرة التنوع. الجوانب الابتكارية الرئيسية هي: (i) الخيار الاستراتيجي لجعل البرنامج ذا شقين يضم تدابير قصيرة الأجل لدعم المستفيدين في إنشاء نظام توريد يلبي الاحتياجات الملحة (الأدوات والبذار، والمعلومات السوقية) وتدابير متوسطة الأجل للعمل على بناء قدرات المنظمات ذات الصلة؛ (ii) فصل أموال القطاعين الاقتصادي والاجتماعي عن أموال وحدة إدارة البرنامج للحد من خطورة الفساد؛ (iii) ترتيبات مساعدة تقنية تجمع بين الدعم التقني الدولي القوي في السنة الأولى والدعم الدولي السنوي القصير الأجل لتنفيذ البرنامج.

الجزء الثالث - الوثائق القانونية والسند القانوني

62 - تشكل اتفاقية القرض بين جمهورية الكونغو الديمقراطية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية الوثيقة القانونية التي يقوم على أساسها تقديم القرض المقترح إلى المقترض. وسيوزع أثناء الدورة موجز الضمانات التكميلية الهامة المدرجة في اتفاقية القرض المتفاوض بشأنها.

63 - وجمهورية الكونغو الديمقراطية مخولة بموجب القوانين السارية فيها سلطة الاقتراض من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

64 - واني مقتنع بأن القرض المقترح يتفق وأحكام اتفاقية إنشاء الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

الجزء الرابع - التوصية

65 - أوصي بأن يوافق المجلس التنفيذي على القرض المقترح بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم الصندوق إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية قرضا بعملات متنوعة تعادل قيمتها عشر ملايين (10 000 000) وحدة حقوق سحب خاصة، على أن يستحق في موعد غايته 15 فبراير/شباط 2044 أو ما قبل، وأن يتحمل رسم خدمة بواقع ثلاثة أرباع الواحد في المائة (0.75%) في السنة، وأن يخضع لأية شروط وأوضاع أخرى تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

لينارت بوغه

رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الملحق

موجز الضمانات التكميلية الهامة المدرجة في اتفاقية القرض المتفاوض بشأنها

(أنجزت مفاوضات القرض في 8 أبريل/نيسان 2004)

66 - سنتيح حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية (الحكومة) حصيداً قرض الصندوق ومنحة الصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة لوزارة الزراعة ومصائد الأسماك والثروة الحيوانية (الوكالة الرائدة للبرنامج) - وذلك لأغراض تنفيذ البرنامج - بما يتفق مع خطط العمل والميزانيات السنوية والإجراءات الوطنية المعتمدة للمساعدات الإنمائية.

67 - ستوفر الحكومة للوكالة الرائدة للبرنامج، ولكل جهة من جهاته، المرافق، والخدمات، والموارد الضرورية لتنفيذ البرنامج بما يتفق مع بنود اتفاقية القرض.

68 - كذلك ستوفر الحكومة أيضاً للوكالة الرائدة، وخلال فترة تنفيذ البرنامج، الأموال النظيرة من مواردها الخاصة بما يعادل في قيمته الإجمالية 1.4 مليون دولار أمريكي بما يتفق مع الإجراءات الوطنية المعتمدة للمساعدات الإنمائية. وسيغطي هذا المبلغ الإعفاء الذي تعطيه الحكومة من الرسوم والضرائب المفروضة على السلع المشتراة من الأسواق المحلية كما أنه يتضمن أيضاً جميع الرسوم المفروضة على الواردات التي سيحظى البرنامج بإعفاءٍ منه.

69 - ستودع الحكومة دفعة أولية من الأموال النظيرة في حساب البرنامج بالفرنك الكونغولي بما يعادل 25 000 دولار أمريكي وذلك لتغطية فترة الستة أشهر الأولى من تنفيذ البرنامج. كما سيتم إيداع دفعة ثانية بنفس القيمة في بداية النصف الثاني من السنة الأولى. وستقوم الحكومة بتغطية حساب البرنامج، مقدماً وفي كل عام، من خلال إيداع الأموال النظيرة فيه كما تنص عليها خطة العمل والميزانية السنوية للسنة المعنية. وسيتم إدراج البرنامج في البرنامج الاستثماري للحكومة.

70 - لضمان الممارسات البيئية السليمة، ستقوم الحكومة باتخاذ الإجراءات الضرورية لمكافحة الآفات أو ستضمن اتخاذ مثل هذه الإجراءات في ظل البرنامج. ولهذه الغاية، ستكفل الحكومة ألا تشمل المبيدات الموردة في ظل البرنامج أية مبيدات محظورة بموجب "مدونة السلوك الدولية بشأن توزيع المبيدات واستخدامها" لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، على النحو الذي تعدل به من حين لآخر، أو تلك المدرجة في الجدولين 1 (بالغة الخطورة) و 2 (شديدة الخطورة) من تصنيف الآفات بحسب خطورتها، الموصى بها من منظمة الصحة العالمية، في الفترة 1996-1997، على النحو الذي تعدل به من حين إلى آخر.

71 - سيضطلع منسق وحدة إدارة البرنامج بالمسؤولية الكاملة عن النظام الداخلي للرصد والتقييم. وسيقوم كل من الموظفين التقنيين في وحدة إدارة البرنامج برصد جميع الأنشطة، كل في مجاله. وسيتم تجميع بيانات الرصد والتقييم من المصادر التالية: (i) تقارير الأنشطة من موظفي وحدة إدارة البرنامج ومقدمي الخدمات؛ (ii) التقييمات التشاركية؛ (iii) التقارير من الأطباء المسؤولين عن الرعاية الصحية في المنطقة أو من مكتب تفتيش الشؤون التعليمية. وسيتم

الملحق

تحليل البيانات مرتين سنويا مع القيام بتحليل مُجمَع عند حلول استعراض منتصف المدة. وسيتم إحداث ترتيبات للرصد والتقييم الذاتيين في كل منظمة مستفيدة. وسيركز الرصد على ثلاثة عناصر أساسية تعكس تقدم استراتيجيات التعلم من خلال العمل: (i) حسن الإدارة الداخلية في المنظمة؛ (ii) درجة إتقان إجراء الوظائف الأساسية؛ (iii) الإيصال الفعال للسلع والخدمات؛ كذلك سيتم رصد عناصر استراتيجية التدريب في البرنامج وهي: (i) احتياجات التدريب كما يحددها موظفو المنظمة المستفيدة؛ (ii) المناهج المنظمة واستجابتها للاحتياجات؛ (iii) وظائف ترتيبات التدريب؛ (iv) نطاق دور البرنامج في القيام بوظائف التدريب؛ (v) إتقان هذه الوظائف والسيطرة عليها من قبل المنظمات المستفيدة.

72 - سيتم التأمين على موظفي البرنامج ضد جميع المخاطر الصحية والحوادث بما يتفق مع الإجراءات الإلزامية المطبقة في أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية.

73 - سيتم تعيين موظفي البرنامج من خلال استدراج عروض وطنية للمقترحات تنشرها في الصحف الوطنية شركة متخصصة؛ وسيتم في التعيين الابتعاد عن جميع أشكال التحيز والتمييز، وستكون التعيينات على أساس عقود محددة المدة قابلة للتجديد. وفي حال تساوي جميع الشروط الأخرى، سيتم إعطاء الأفضلية للمتقدمات من النساء. وسيتم تقرير تعيين موظفي البرنامج الرئيسيين بالاتفاق مع الصندوق - وهم: منسق وحدة إدارة البرنامج، المسؤول الإداري والمالي، الموظفون المسؤولون عن كل عنصر من عناصر البرنامج، والمسؤول عن الوحدة التقنية لإدارة البنى الأساسية - وفي حال الضرورة، سيتم أيضا اتخاذ القرار بإلغاء عقودهم بالاتفاق مع الصندوق. سيخضع موظفو البرنامج لتقييم سنوي للأداء، وقد يتم إلغاء عقودهم بناء على نتائج هذا التقييم. أما تعيين وإدارة موظفي الدعم فستراعى فيه الإجراءات المطبقة في أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية.

74 - حدد ما يلي على أنه شروط مسبقة لنفاذ مفعول اتفاقية القرض:

- (أ) تعيين منسق البرنامج بما يتفق مع الإجراءات الواردة في اتفاقية القرض؛
- (ب) إحداث وحدة إدارة البرنامج واللجنة التوجيهية له بمرسوم وزاري صادر عن وزارة الزراعة ومصائد الأسماك والثروة الحيوانية؛
- (ج) فتح الحساب الخاص وحساب البرنامج وإيداع الأموال النظيرة الضرورية لفترة الستة أشهر الأولى من تنفيذ البرنامج في حساب البرنامج؛
- (د) تقديم مسودة دليل الإجراءات التشغيلية ومسودة دليل الإدارة المالية والإدارية إلى الصندوق؛
- (هـ) استلام الصندوق من الحكومة رأيا قانونيا مؤيدا صادرا عن سلطة مؤهلة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما يرتضيه الصندوق شكلا ومضمونا.

APPENDIX I

COUNTRY DATA

D. R. CONGO

| | | | |
|--|-----------------------|---|---------|
| Land area (km² thousand) 2001 1/ | 2 267 | GNI per capita (USD) 2001 1/ | 80 |
| Total population (million) 2001 1/ | 52.35 | GDP per capita growth (annual %) 2001 1/ | -7.1 |
| Population density (people per km²) 2001 1/ | 23 | Inflation, consumer prices (annual %) 2001 1/ | 357 |
| Local currency | Franc Congolais (CDF) | Exchange rate: USD 1.00 | CDF 420 |
| Social Indicators | | Economic Indicators | |
| Population (average annual population growth rate) 1995-2001 1/ | 3.0 | GDP (USD million) 2001 1/ | 5 187 |
| Crude birth rate (per thousand people) 2001 1/ | 45 | Average annual rate of growth of GDP 1/ | |
| Crude death rate (per thousand people) 2001 1/ | 17 | 1981-1991 | 0.7 |
| Infant mortality rate (per thousand live births) 2001 1/ | 129 | 1991-2001 | -4.3 |
| Life expectancy at birth (years) 2001 1/ | 46 | Sectoral distribution of GDP 2001 1/ | |
| Number of rural poor (million) (approximate) 1/ | n/a | % agriculture | 56 |
| Poor as % of total rural population 2/ | n/a | % industry | 19 |
| Total labour force (million) 2001 1/ | 21.64 | % manufacturing | 4 |
| Female labour force as % of total 2001 1/ | 43 | % services | 25 |
| Education | | Consumption 2001 1/ | |
| School enrolment, primary (% gross) 2001 1/ | 47 a/ | General government final consumption expenditure (as % of GDP) | 1 |
| Adult illiteracy rate (% age 15 and above) 2001 1/ | 37 | Household final consumption expenditure, etc. (as % of GDP) | 93 |
| Nutrition | | Gross domestic savings (as % of GDP) | 6 |
| Daily calorie supply per capita, 1997 2/ | 1 755 | Balance of Payments (USD million) | |
| Malnutrition prevalence, height for age (% of children under 5) 2001 3/ | 38 a/ | Merchandise exports 2001 1/ | 750 |
| Malnutrition prevalence, weight for age (% of children under 5) 2001 3/ | 31 a/ | Merchandise imports 2001 1/ | 1 024 |
| Health | | Balance of merchandise trade | -274 |
| Health expenditure, total (as % of GDP) 2001 1/ | 1.5 a/ | Current account balances (USD million) | |
| Physicians (per thousand people) 1999 1/ | n/a | before official transfers 2001 1/ | n/a |
| Population using improved water sources (%) 2000 3/ | 45 | after official transfers 2001 1/ | n/a |
| Population with access to essential drugs (%) 1999 3/ | n/a | Foreign direct investment, net 2001 1/ | n/a |
| Population using adequate sanitation facilities (%) 2000 3/ | 21. | Government Finance | |
| Agriculture and Food | | Overall budget deficit (including grants) (as % of GDP) 2001 1/ | 0.1/ |
| Food imports (% of merchandise imports) 2000 1/ | n/a | Total expenditure (% of GDP) 2001 1/ | 0.1 |
| Fertilizer consumption (hundreds of grams per ha of arable land) 2001 1/ | 1 a/ | Total external debt (USD million) 2001 1/ | 11 392 |
| Food production index (1989-91=100) 2000 1/ | 83 | Present value of debt (as % of GNI) 2001 1/ | 222 |
| Cereal yield (kg per ha) 2001 1/ | 782 | Total debt service (% of exports of goods and services) 2001 1/ | 2 |
| Land Use | | Lending interest rate (%) 2001 1/ | 165 a/ |
| Arable land as % of land area 2000 1/ | 3 | Deposit interest rate (%) 2001 1/ | n/a |
| Forest area as % of total land area 2000 1/ | 60 | | |
| Irrigated land as % of cropland 2000 1/ | 0.1 | | |

a/ Data are for years or periods other than those specified.

1/ World Bank, *World Development Indicators* CD ROM 2003

2/ UNDP, *Human Development Report*, 2000

3/ UNDP, *Human Development Report*, 2003

PREVIOUS IFAD FINANCING IN THE DEMOCRATIC REPUBLIC OF THE CONGO

| Project Name | Initiating Institution | Cooperating Institution | Lending Terms | Board Approval | Loan Effectiveness | Current Closing Date | Loan/Grant Acronym | Denominated Currency | Approved Loan/Grant Amount |
|--|------------------------|-------------------------|---------------|----------------|--------------------|----------------------|--------------------|----------------------|----------------------------|
| Smallholder Maize Project | World Bank/IDA | World Bank/IDA | HC | 17 Sep 80 | 11 May 81 | 30 Jun 90 | L-I-47-ZR | SDR | 12 150 000 |
| Lulua Agricultural Development Project | World Bank/IDA | World Bank/IDA | HC | 12 Dec 84 | 07 Feb 86 | 30 Jun 92 | L-I-160-ZR | SDR | 6 550 000 |
| South Shaba Agricultural Development Project | IFAD | World Bank/IDA | HC | 28 Apr 87 | 14 Oct 88 | 31 Dec 94 | L-I-200-ZR | SDR | 6 050 000 |

Note: HC = Highly concessional
IDA = International Development Association

LOGICAL FRAMEWORK

| Narrative Summary | Verifiable Indicators | Means of Verification | Assumptions/Risks |
|--|--|---|---|
| Development Goal | | | |
| Enhance food security and raise rural livelihoods for 70 000 poor households (55 000 farmers, 10 000 fishermen (women) and 5 000 pygmies). | <ul style="list-style-type: none"> Household food security improved for at least 50% of households Increase of 30% in Results and Impact Measurement System (RIMS) indicators for the target population (household assets, human resources, social capital, gender equity, health and nutrition, water and sanitation) | <ul style="list-style-type: none"> Reports of RIMS impact studies PMU periodic reports Reports of beneficiaries' organizations Mid-term and final evaluation reports Specific survey reports | International development partners continue to strongly support the current peace and reconciliation process and a democratic government is elected by 2006 |
| Programme Objectives | | | |
| Restore and improve the sustainable delivery of goods and services for the livelihoods of the target group. | <ul style="list-style-type: none"> Existence of an equitable and sustainable health, education, sanitation and potable water delivery system managed by beneficiaries' network organizations and including a minimum of 30% women in governing bodies Existence of an equitable and sustainable delivery system for agricultural and fisheries goods and services (inputs, technology, information, market), managed by beneficiaries with a minimum of 30% of women in governing bodies | <ul style="list-style-type: none"> Beneficiaries' assessment Reports of impact studies PMU periodic reports Reports of beneficiaries' organizations Mid-term and final evaluation reports Specific survey reports | Communities are slow to set up network organizations and leaders of small opportunistic groups divert programme resources and benefits |
| Outputs | | | |
| Inputs, credit, training and markets for agricultural production are regularly and sustainably available for the target group. Equitable and sustainable access of fishermen (women) to inputs, | <ul style="list-style-type: none"> Increase of 50% in agricultural productivity Increase of 40% in agricultural products marketed Increase of 40% in agricultural revenues and gender equity observed in their distribution Increase of 30% in fisheries productivity | <ul style="list-style-type: none"> Reports of impact studies PMU periodic reports Reports of beneficiaries' organizations Mid-term and final evaluation reports Specific survey reports | Traders develop strategies to undermine the activities of farmers' organizations (FOs). Commodity market prices are not falling. |

| Narrative Summary | Verifiable Indicators | Means of Verification | Assumptions/Risks |
|--|---|--|---|
| <p>processing technologies and markets</p> <p>Basic social services including health, education, sanitation and water are physically and financially accessible by rural communities</p> | <ul style="list-style-type: none"> • Increase of 30% in fisheries products marketed • Increase of 25% in fisheries products processed • Increase of 30% in revenues from fisheries and gender equity observed in their distribution • Increase of 60% in number of people accessing health services with an increase of 30% for pygmy families, • Increase of 30% in net enrolment ratio in primary school with an increase of 20% for pygmy children • Reduction in the incidence of HIV/AIDS and malaria • Increase of 20 % in number of children successfully completing primary school • Increase of 20% in number of people with sustainable access to improved sources of potable water | <ul style="list-style-type: none"> • Reports of impact studies • PMU periodic reports • Reports of beneficiaries' organizations • Mid-term and final evaluation reports • Specific survey reports • Reports of impact studies • PMU periodic reports • Reports of beneficiaries' organizations • Mid-term and final evaluation reports • Specific survey reports | <p>Traders develop strategies to undermine the activities of fishermen's organizations</p> <p>Competition from cheap import of basic commodities discourage producers</p> <p>Pygmies are unable to access social services due to deep-seated traditional and cultural barriers</p> <p>Service providers are able to deliver services of quality</p> |
| Activities | | | |
| <p>Output 1: Support to the rehabilitation of the agricultural sector</p> <p>1.1. Capacity-building of communities to set up and manage farmers' organization networks able to deliver sustainably and efficiently goods and services to their members, including women and vulnerable groups</p> | <p>1.1 Number of grass-roots FOs set up, creation of FO network, performance in achieving goals, women's participation in governing bodies</p> | | <p>Farmers pay back the credit they receive</p> |

| Narrative Summary | Verifiable Indicators | Means of Verification | Assumptions/Risks |
|---|--|--|--|
| <p>1.2. Supply and delivery of agricultural work tools in a sustainable manner</p> <p>1.3. Establishment of a sustainable seeds and plants multiplication and dissemination system through a participatory adaptation and dissemination process</p> <p>1.4. Sustainable access of farmers, including women and vulnerable groups, to training and information services</p> <p>1.5. Development of a market information system including establishment of a community rural radio.</p> <p>1.6. Rehabilitation and maintenance of feeder roads.</p> | <p>1.2 Number of farmers accessing work tools, credit recovery rate</p> <p>1.3 Number of seed multipliers, quantity and type of seeds produced, number of farmers accessing quality seeds</p> <p>1.4 Number of technologies generated and dissemination rate, number of farmers trained</p> <p>1.5 Amount of products marketed, increase in the farmers' share of the market price, existence of a rural radio broadcasting market information</p> <p>1.6 Km of roads rehabilitated, number of village road maintenance teams set up, maintenance fund established and managed by communities and transporters</p> | <ul style="list-style-type: none"> • Reports of impact studies • PMU periodic reports • Reports of beneficiaries' organizations • Mid-term and final evaluation reports • Specific survey reports | <p>Women agree to participate in training</p> <p>Farmers' organizations are well managed and their governance is transparent.</p> <p>Anti-corruption measures are efficient and prevent mismanagement</p> |
| Output 2: Support to the rehabilitation of the fisheries sector | | | |
| <p>2.1 Fishermen (women) set up and manage organization networks able to deliver sustainably and efficiently goods and services to their members, including women and vulnerable groups</p> <p>2.2 Fishermen (women) have sustainable access to fisheries work tools</p> <p>2.3 Fishermen (women) , including vulnerable groups have sustainable access to training and information services.</p> | <p>2.1 Number of grass-roots fisheries organizations set up, creation of network for fisheries organizations, performance in achieving goals, women's participation in governing bodies</p> <p>2.2 Number of fishermen (women) accessing work tools and credit recovery rate</p> <p>2.3 Number of technologies generated and dissemination rate, number of fishermen (women) trained</p> | <ul style="list-style-type: none"> • Reports of impact studies • PMU periodic reports • Reports of beneficiaries' organizations • Mid-term and final evaluation reports • Specific survey reports | <p>Fishermen (women) pay back the credit they receive</p> <p>Women agree to participate in training</p> <p>Fisheries organizations are well managed and their governance is transparent.</p> <p>Anti-corruption measures are efficient and prevent mismanagement</p> |

| Narrative Summary | Verifiable Indicators | Means of Verification | Assumptions/Risks |
|--|---|--|---|
| <p>2.4 Fishermen (women) improve the processing and marketing of their products, and set up an efficient and sustainable market information system.</p> <p>2.5 Fishermen (women) access rehabilitated and improved infrastructure for the fisheries sector (rehabilitation of Bumba quay, marking out of navigation road).</p> <p>Output 3: Rehabilitation of social services</p> <p>3.1. Communities set up a network of community-based organizations and are able to diagnose and prioritize their needs, and prepare and implement action plans for the development of social sectors.</p> <p>3.2. Communities' access to health services is improved, their nutrition status enhanced, and their awareness of HIV/AIDS and its prevention measures improved</p> <p>3.3. Communities' sustainable access to drinking water and sanitation improved</p> <p>3.4. Primary school infrastructure rehabilitated and equipped</p> | <p>2.4 Amount of products marketed, increase in the commodities price, existence of a rural radio delivering good quality information</p> <p>2.5 Amount and quality of infrastructure built</p> <p>3.1 Existence of a community development network, number of social sector management committees set up, quality of governance and participation of women and vulnerable groups in management bodies</p> <p>3.2 Number of health centres rehabilitated and equipped, availability of drugs, number of women trained in nutrition, number of people aware of HIV/AIDS risks and prevention measures</p> <p>3.3 Number of schools rehabilitated and equipped with furniture and teacher training kits, number of children attending these schools</p> | <ul style="list-style-type: none"> • Reports of impact studies • PMU periodic reports • Reports of beneficiaries' organizations • Mid-term and final evaluation reports • Specific survey reports | <p>The national decentralization policy focus on empowering rural communities</p> <p>Drug delivery mechanism is efficient</p> <p>Anti-corruption measures are efficient and prevent mismanagement</p> |

ORGANISATION ET GESTION DU PROGRAMME

A. Organisation du PRAPE et agences d'exécution

1. La structure organisationnelle du programme comprend une répartition des tâches et responsabilités comme suit:

- (i) La concertation et l'information au niveau national (Comité de Pilotage, tutelle);
- (ii) La coordination, la mise en oeuvre et la gestion du programme assurée par l'Unité de Gestion du Programme (UGP);
- (iii) L'exécution des activités par les organisations paysannes appuyées par l'opérateur (équipe multidisciplinaire de l'UGP) et par des prestataires de service spécialisés (publics, privés, associatifs) engagés sur une base contractuelle.

2. **Tutelle.** La tutelle du programme sera assurée par le Ministère de l'Agriculture, Pêche et Elevage.

3. **Organes de concertation.** Le Comité de Pilotage (CP) sera un comité interministériel constitué des Secrétaires Généraux des Ministères sectoriels chargés de (i) l'agriculture, pêche et élevage, (ii) du développement rural, (iii) de la santé publique; (iv) de l'éducation primaire; (v) des travaux publics; (vi) de l'intérieur et de la décentralisation. Ce comité sera présidé par le MAPE et élargi à d'autres partenaires impliqués dans le PRAPE (représentants des communautés bénéficiaires du programme et de la société civile, collectivités locales et ONG). Le coordonnateur du PRAPE assurera le secrétariat du comité. Le Comité de Pilotage (CP) se réunira deux fois par an en session ordinaire et sur la base des états et documents fournis par l'UGP. Le CP sera chargé de:

- L'examen et l'approbation des rapports d'activités et des états financiers;
- L'approbation des programmes de travail et des budgets annuels (PTBA) avant leur transmission au FIDA;
- La coordination des interventions, des différents ministères sectoriels impliqués dans la réalisation des objectifs du programme;
- L'avis sur le mode d'intervention, le suivi des directives précédentes et des recommandations des missions d'expertise, la validité des résultats obtenus;
- La proposition des modifications du manuel des procédures.

4. Un arrêté du Ministre chargé de l'agriculture fixera: a) le mandat et la composition du CP; b) le mandat de l'UGP.

5. **UGP.** L'UGP sera basée à Bumba, avec une antenne pour la pêche artisanale à Mbandaka. L'antenne s'occupera également du développement communautaire dans l'hinterland de Mbandaka. Le FIDA créera un bureau de liaison à Kinshasa pour le PRAPE ainsi que pour d'autres interventions futures en RDC et en République du Congo (Brazzaville).

6. **Agences d'exécution.** La mise en œuvre des activités du PRAPE sera assurée par l'UGP qui effectuera en régie certaines actions et qui contractualisera des prestataires de services spécialisés relevant du secteur public, privé, associatif ou ONG, pour d'autres travaux. Les contrats, conclus pour une durée d'une année, seront renouvelables et porteront sur un cahier des charges précis. La reconduction du contrat dépendra des résultats réalisés. Si nécessaire, les prestataires de service bénéficieront de l'assistance des institutions spécialisées: l'ADRAO (riz), le PMEDP (pêche artisanale), l'INERA (semences), le PNR (riz), le SENASEM (semences), le SENATEC (outillage agricole), le SENADEP (pêche artisanale), le DVDA (routes), le SNSA (statistiques), ou des ONG nationales spécialisées.

7. L'UGP, avec son équipe multidisciplinaire, assurera la capacitation institutionnelle des organisations des bénéficiaires à travers notamment le compagnonnage de ces organisations pour la gestion du processus de recapitalisation des agriculteurs et pêcheurs, de réhabilitation des infrastructures socio-communautaires, et d'amorce du développement durable.

B. Gestion et coordination

8. **Unité de Gestion du Programme (UGP).** L'approche retenue est celle d'une Unité de Gestion du Programme (UGP) solide à cause du vide institutionnel relatif sur place. L'UGP sera renforcée par une équipe de dix techniciens. L'option d'une équipe légère risque de retarder la mise en œuvre et d'être excessivement chère (voir: expérience d'autres projets dans un environnement de post-conflit en RDC).

9. L'UGP aura une autonomie de gestion administrative et financière. Outre la tenue des comptes du projet, l'UGP sera chargée de: (a) la mise en place d'un système comptable et de gestion des fonds du projet, b) la préparation des prévisions de dépenses rentrant dans le cadre des PTBA; c) la mobilisation des fonds de contrepartie; d) l'enregistrement comptable des opérations financières du projet, e) la préparation des états financiers annuels, et la tenue à jour de toute la documentation de gestion financière et comptable du projet; et f) la programmation des audits annuels, la transmission des rapports d'audits au Gouvernement et au FIDA, et la mise en œuvre des recommandations y incluses.

10. En ce qui concerne les contrats avec les prestataires de service, l'UGP sera responsable pour la programmation, la coordination, la gestion des contrats, le contrôle de qualité et le suivi de la mise en œuvre.

11. L'unité de gestion sera constituée d'une équipe de six professionnels recrutés sur appel de candidature nationale, structurée comme suit:

- 1 coordonnateur national, responsable de l'équipe. Il aura la responsabilité de la gestion et de la coordination du programme. A ce titre, il sera le conseiller technique du Fonds de Réalisation et d'Entretien des Infrastructures. Ce cadre devra être de profil agronome ou agro-économiste, avec au moins 15 ans d'expérience, dont au moins 5 ans d'expérience en matière de gestion des projets de développement.
- 1 responsable administratif et financier, de profil comptable – gestionnaire, avec au moins 10 ans d'expérience, dont au moins 5 ans en matière de tenue de la gestion administrative et financière des organismes de développement.
- 1 responsable de la composante 'recapitalisation et relance de l'économie agricole'. Ce professionnel, sera de profil agro-économiste, avec une compétence avérée dans le domaine de la gestion des filières agricoles, et plus spécialement de la commercialisation des produits. Il assurera les fonctions de conseiller technique du réseau des organisations des producteurs agricoles et du réseau des organisations pêcheurs dans le territoire de Bumba. Il assurera le compagnonnage de la gestion de l'apex (niveau 3 – fédération) et du fonctionnement général de ces organisations.
- 1 responsable de la composante 'recapitalisation et relance de l'économie halieutique'. Ce professionnel sera de profil spécialiste en pêche, avec une compétence avérée dans le domaine de la gestion des filières des produits halieutiques. Il assurera les fonctions de conseiller technique du réseau des organisations des pêcheurs à Mbandaka. Il assurera le compagnonnage de la gestion de l'apex et du fonctionnement général de cette organisation. Il assistera le spécialiste en filière agricole à Bumba pour assurer les mêmes fonctions auprès du réseau des organisations des pêcheurs.

APPENDIX IV

- 1 responsable de la composante ‘réhabilitation et amélioration des services sociaux de base, de profil sociologue ou socio-anthropologue. Ce spécialiste assurera plus spécifiquement la mise en œuvre des sous-composantes santé, éducation, et hydraulique. Il assurera les fonctions des conseiller techniques du réseau des organisations socio-communautaires de base. Il assurera particulièrement le compagnonnage du fonctionnement des deux zones sanitaires de Bumba.
 - 1 responsable de l’Unité Technique de Gestion des Infrastructures (UGTI), de profil ingénieur en génie rural, avec au moins 10 ans d’expérience en gestion de brigades d’entretien de réalisation, entretien, contrôle des pistes de desserte agricole. Ce cadre sera responsable de la gestion de l’UGTI, et fournira un appui technique à l’organe de gestion du FOREIN.
12. L’UGP disposera d’une équipe multidisciplinaire de 13 assistants techniques (AT) de niveau A1, constituée comme suit:
- 8 AT en gestion des organisations des bénéficiaires, dont 1 pour la ville de Bumba, 1 dans chacun des 6 secteurs de Bumba, et 1 à Mbandaka. Ces AT – gestion seront de profil économie-sociologie rurale. Ils accompagneront le processus de structuration et capacitation des organisations des bénéficiaires de niveaux 1 (base de la pyramide) et 2 (unions), dont ils assureront le compagnonnage de la gestion.
 - 3 AT agronomes, basés à Yandombo, Yandongi et Monzamboli. Ces AT – agronomes fourniront un appui technique au réseau des organisations des producteurs agricoles.
 - 2 AT spécialistes en pêche, basés à Bumba et Mbandaka. Ces AT – pêche fourniront un appui technique au réseau des organisations professionnelles des pêcheurs.
13. Outre le responsable, l’UTGI disposera d’un chauffeur pour la nivelieuse et de 3 chauffeurs de camions bennes. Il est prévu que le Gouvernement affecte un ingénieur à l’UGTI.
14. En fonction des besoins évalués, l’équipe de l’UGP sera appuyée par des opérateurs (publics ou privés) spécialisés en agriculture, pêche, élevage, commercialisation, gestion. L’UGP sera dotée du personnel d’appui et de l’équipement logistique, nécessaires.
15. Durant la première année, un programme de formation du personnel de l’UGP sera prévu dans les domaines suivants: (i) compagnonnage et apprentissage en exercice; (ii) circuits techniques, administratifs et financiers et tenue de la gestion comptable des organisations des bénéficiaires; (ii) suivi-évaluation et auto-évaluation.
16. **Antenne à Mbandaka.** L’équipe à Mbandaka comprendra le responsable du volet ‘relance de l’économie halieutique’, qui sera également le chef d’antenne, 1 AT en gestion des organisations des bénéficiaires, et 1 AT – pêche. Le responsable de la composante supervisera également les activités de relance de l’économie halieutique à Bumba, en collaboration avec le responsable de la composante relance de l’économie agricole.
17. **Bureau de liaison.** Le bureau de liaison à Kinshasa sera financé par le PRAPE, ainsi que par les autres projets en RDC. Le personnel comprendra un administrateur avec un secrétaire et un chauffeur.

C. Modalités et responsabilités de mise en œuvre du programme

18. **Information et sensibilisation de la population au démarrage** – Dès le démarrage des activités sur le terrain, le programme organisera des séances d’information et de sensibilisation. L’approche ci-dessus présentée sera largement expliquée, afin d’éviter l’attentisme et la pression de la multitude de groupuscules et autres associations écrans.

APPENDIX IV

19. **Responsabilisation des bénéficiaires** – Au-delà de la simple participation, le PRAPE responsabilisera les populations bénéficiaires, à travers leurs organisations (présentées dans l'annexe 3 à ce rapport), dans le choix des priorités, la planification, la réalisation et la gestion des actions à mettre en œuvre, à diverses échelles.

20. **Mécanismes décisionnels** – Les mécanismes décisionnels devant régir le fonctionnement des organisations des producteurs agricoles, des organisations des pêcheurs, et des organisations socio-communautaires de base, seront précisés par des procédures opérationnelles élaborées une fois les différentes organisations en place.

21. La technique de compagnonnage et d'apprentissage en exercice permettra alors aux organisations concernées de maîtriser progressivement ces processus.

22. **Formation** – Outre le compagnonnage, la formation constitue un élément important de la capacitation des organisations des bénéficiaires. Suivant les compétences requises, l'action de formation sera réalisée soit par des opérateurs spécialisés, soit par les membres de l'équipe de programme, soit par des ressources humaines internes au milieu (enseignants, jeunes diplômés, leaders paysans) ou externes (expertise nationale ou même internationale). Les opérateurs de formation interviendront de manière ponctuelle pour les actions de formation, d'évaluation et de recyclage. Il s'agit surtout des ONG nationales et des services publics qui formeront les formateurs locaux et l'équipe technique du programme.

23. **Formation des formateurs** – Pour les formations qui se répètent assez régulièrement dans le temps, on fera recours à la formule de la formation des formateurs dans l'action. Les techniciens de l'équipe multidisciplinaire de l'UGP, et éventuellement les opérateurs appelés à appuyer des OP, participeront aux premières sessions de formation animées par un opérateur spécialisé et ensuite ils animeront eux-mêmes ces sessions.

24. Pour l'**alphabétisation fonctionnelle**, la proposition consiste à utiliser des modules existants, à s'appuyer sur les ressources humaines présentes au village et à réaliser des formations en cascade. Les alphabétiseurs (deux par groupement) seront formés par un opérateur spécialisé en année un, et formeront à leur tour les alphabétiseurs-relais (10 par groupement) choisis au niveau des villages au cours des années un à quatre du programme. Les alphabétiseurs-relais travailleront dans 270 villages avec les membres des organisations des bénéficiaires. Ils seront dotés de matériel pédagogique.

Organigramme

Organisation du PRAPE

